

## الفصل الرابع

### حجم الزائرين للمناطق الخضراء

تعد الحدائق من أكثر المناطق الخضراء جذباً للسكان لقضاء بعض الوقت فيها للترفيه والاستمتاع باللون الأخضر، هذا إلى جانب أن بعض المسطحات الخضراء الكبيرة في الشوارع ممثلة في الجزر الوسطى تقوم بنفس الدور من تردد بعض السكان عليها وإن كان باعداد أقل عن الحدائق باعتبار أن الحدائق من أهم وظائفها توفير المكان المناسب لقضاء بعض أوقات الفراغ فيها خاصة في العطلات كالعطلة الصيفية ونهاية الاسبوع بالإضافة إلى المناسبات مثل شم النسيم وعيد الأضحى وعيد الفطر، ويعكس عدد الزائرين إلى الحدائق مدى ما تمثله من أهمية للسكان بالمدن. ونعرض فيما يلي لأعداد الزائرين إلى بعض الحدائق في مدينتي القاهرة والجيزة<sup>(١)</sup>:

#### أولاً : الزائرين للحدائق في مدينة القاهرة :

طبقاً لبيانات الجدول رقم (٨) الذي يبين متوسط عدد الزائرين للحدائق المتخصصة بمدينة القاهرة خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٢) فقد بلغ عدد الزائرين للحدائق ما يقرب من ١.٩ مليون فرد عام ١٩٩٥ ارتفع عددهم إلى ما يزيد عن ٢.٣ مليون فرد عام ١٩٩٧ ثم بلغ عددهم حوالي ٣.٩ مليون زائر عام ١٩٩٩، وبذلك تجاوز عددهم مثل ما كانوا عليه عام ١٩٩٥، ورغم تراجع عدد الزائرين للحدائق إلى حوالي ٣.٨ مليون فرد عام ٢٠٠٠ شكل رقم (٩- أ) إلا ان عددهم استمر في الزيادة حتى بلغ حوالي ٤.٣ مليون فرد عام ٢٠٠٢، وهذه الزيادة المستمرة في أعداد الزائرين إلى الحدائق المتخصصة وكذلك الزائرين للحدائق الأخرى (الحدائق المتميزة)<sup>(٢)</sup> أيضاً حديقة الفسطاط<sup>(٣)</sup> ، كما تشهد

(١) لم يتم تناول الزائرين إلى الحدائق في مدينة شبرا الخيمة بسبب أن الحديقة الوحيدة بالمدينة غير مُستخدمة نتيجة إغلاقها مُنذ أكثر من خمس سنوات حيث كانت تُدار عن طريق التأجير.

(٢) تشمل الحدائق المُتميزة عين حلوان الجديدة، مبارك، علي أبو النور، النرجس، الأزبكية، صلاح الدين، السندياد، الشيماء، مُربع ٧، مربع ٧٠، التعمير، المطار.

(٣) تُدار حديقة الفُسطاط إدارة مُستقلة عن بقية الحدائق فيما يُعرف بإدارة مشروع حديقة الفُسطاط، وتتبع الحديقة الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة.

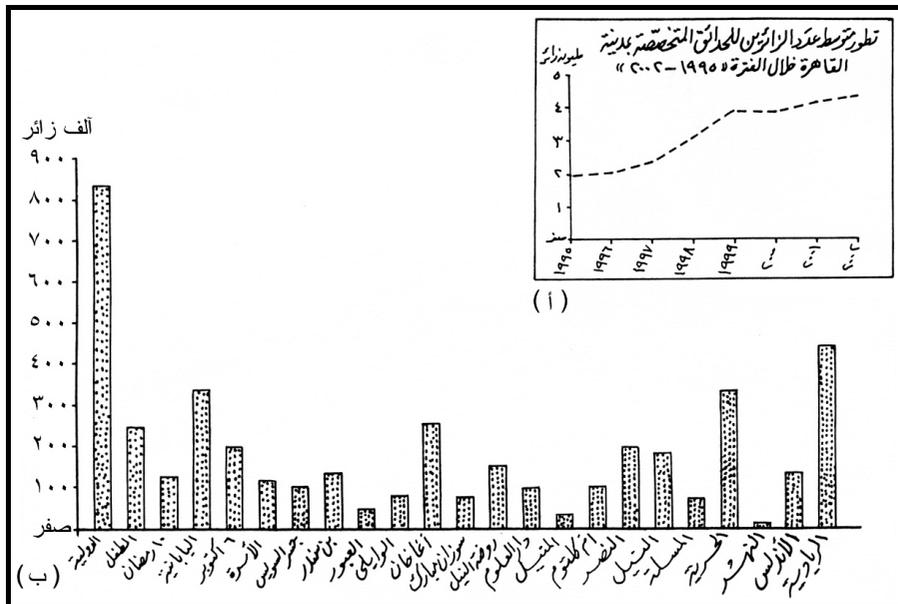
المسطحات الخضراء في بعض الشوارع زيادة أعداد الزائرين أيضاً، ومن ثم فإن تزايد أعداد الزائرين يعكس الأهمية التي صارت تشكلها المسطحات الخضراء للسكان ومدى الحاجة إلى التوسع فيها وخاصة الحدائق.

جدول (٨) : متوسط عدد الزائرين للحدائق المتخصصة في مدينة القاهرة ونسبة الزيادة خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٢) (\*)

السنة	عدد الزائرين	نسبة الزيادة	السنة	عدد الزائرين	نسبة الزيادة
١٩٩٥	١٩١٤٥٣٩	-	١٩٩٩	٣٨٦٤٨٧٢	٢٤.٩٥
١٩٩٦	١٩٩٥٩٢٢	٤.٢٥	٢٠٠٠	٣٨٦٠٧٠٨	٠.١١ -
١٩٩٧	٢٣٢٨٤٦٠	١٦.٦٦	٢٠٠١	٤٠٩٤٧٠١	٧.٨٢
١٩٩٨	٣٠٩٣١٥٩	٣٢.٨٤	٢٠٠٢	٤٢٨٣٣٢١	٤.٦١

(\*) بلغ عدد الحدائق المتخصصة ١١ حديقة عام ١٩٩٥ ارتفع إلى ١٥ حديقة عام ١٩٩٨ ثم بلغ عددها ٢٣ حديقة عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٢.

المصدر: محافظة القاهرة، بيان عدد الزائرين للحدائق المتخصصة في مدينة القاهرة في الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة، الشؤون الإدارية بالحديقة الدولية. القاهرة، أبريل، ٢٠٠٣. والنسب من حساب الباحث.



شكل (٩) : متوسط عدد الزائرين للحدائق المتخصصة بمدينة القاهرة عام ٢٠٠٢.

جدول (٩) : متوسط عدد الزائرين لكل حديقة من الحدائق المتخصصة

ونسبتهم بمدينة القاهرة عام ٢٠٠٢.

الحديقة / الحي	عدد الزائرين	%
الدولية	٨٣٣١١١	١٩.٤٥
اليابانية	٣٣٨٣٤١	٧.٩٠
٦ أكتوبر	١٩٩٥٣٦	٤.٦٦
الأسرة	١١٦٩٩٣	٢.٧٣
الطفل	٢٤٨٧٣٠	٥.٨١
ابن سندر	١٣٤٩٣٩	٣.١٥
جسر السويس	١٠٤١٠٦	٢.٤٣
الوالياي	٧٩٥٦٠	١.٨٦
دار العلوم	٩٨١٠٢	٢.٢٩
أغاخان ١ ، ٢	٢٥٤٤٦٢	٥.٩٤
النيل	١٧٩٥٠٩	٤.١٩
سوزان مبارك	٧٣٢٣٣	١.٧١
المسلة	٧٤٤١٢	١.٧٤
المنيل	٣٢٠٠٦	٠.٧٥
العاشر من رمضان	١٢٥٠٨٣	٢.٩٢
العبور	٤٥٣٦٩	١.٠٦
أم كلثوم	١٠٠١٦٤	٢.٣٤
النصر	١٩٦٦٣٠	٤.٥٩
روضة النيل	١٥٠٩٣٧	٣.٥٢
الحرية	٣٣١٦٣٩	٧.٧٤
النهر	١٥١٠	٠.٠٣
الأندلس	١٣٢٧٧٣	٣.١٠
المشروع الريادي	٤٣٢١٧٦	١٠.٠٩
<b>الإجمالي</b>	<b>٤٢٨٣٣٢١</b>	<b>١٠٠</b>

المصدر: محافظة القاهرة، بيان عدد الزائرين للحدائق المتخصصة عام ٢٠٠٢، مرجع سبق ذكره، والنسب من حساب الباحث.

وطبقا لبيانات الجدول رقم (٩) الذي يوضح متوسط عدد الزائرين لكل حديقة من الحدائق المتخصصة بمدينة القاهرة عام ٢٠٠٢ يلاحظ ما يلي:

١. تعد الحديقة الدولية من أكثر الحدائق جذبا للزائرين حيث جذبت بمفردها ما يقرب من ٥/١ عدد الزائرين للحدائق المتخصصة عام ٢٠٠٢ شكل رقم (٩-ب).

٢. تشكل مجموعة الحدائق التي تطل على النيل أهمية كبيرة في جذب الزائرين إليها، فمثلاً جذبت الحدائق التي توجد بحي الزمالك ٢٢.٧% من إجمالي عدد الزائرين للحدائق المتخصصة، وبإضافة عدد الزائرين للحدائق التي تقع على النيل في أحياء الساحل وروض الفرج وطره ومصر القديمة (في جزيرة الروضة) ترتفع نسبة الزائرين لحدائق القاهرة المطلة على النيل إلى حوالي ٥١.٧% أي أكثر من نصف إجمالي عدد الزائرين للحدائق، ويرجع ذلك إلى أنها تُعد بمثابة مُتفَسِّسٍ لعدد كبير من السكان.

وغني عن البيان أن للمسطح المائي المتمثل في نهر النيل تأثيره الكبير في جذب الأفراد إلى هذه الحدائق للاستمتاع بها وبالنيل الذي يمتزج منظره الخلاب الجميل مع نسيمات الهواء العليل بالإضافة إلى أشجار النخيل والسرو والفيكس الجميل فضلاً عن البساط الأخضر اليانع من النجيل يساعد في رسم لوحة جميلة بديعة وبالتالي جذب عدد كبير من الزائرين، وتعكس الصورة رقم (٩) تلك اللوحة الجميلة، وقد ساعد الموقع في إمكانية الوصول السهل إلى المنطقة حيث قربها من المناطق المكتظة بالسكان سواء بالقاهرة أو بمدينة الجيزة مثل أحياء باب الشعرية وشُبرا والشرايية في المدينة الأولى وإمبابه وبولاق الدكرور والعمرانية بمدينة الجيزة.

٣. تعتبر المناسبات والأعياد أكثر جذبا للأفراد لزيارة الحدائق، وليس أدل على ذلك أن شهر مارس ترتفع فيه نسبة زائري الحدائق عن بقية شهور السنة حيث بلغ متوسط عددهم ما يقرب من نصف مليون زائر يمثلون حوالي ١٣% من إجمالي الزائرين للحدائق عام ٢٠٠٠ مُلحق رقم (٦)، ويرجع ذلك إلى تزامن عيد الأضحى مع شهر مارس في ذلك العام، أيضا في شهر يناير أثر عطلة منتصف العام الدراسي فضلا عن احتفالات رأس السنة الميلادية في ارتفاع عدد الزائرين في ذلك الشهر حيث بلغ عددهم حوالي ٤٧١ ألف فرد بنسبة ١٢.٢% من إجمالي الزائرين عام ٢٠٠٠، كما لا يغفل تزامن عيد الفطر مع شهر يناير في ذلك العام، وفي العطلات الصيفية ترتفع

أيضا نسبة الزائرين فقد سجلت نسبتهم في شهر أغسطس حوالي ٩.٣% من إجمالي عدد الزائرين عام ٢٠٠٠ ، وفي مناسبة عيد شم النسيم في شهر مايو سجلت نسبتهم الزائرين حوالي ٨.٨% ، أما بقية شهور السنة فنسبة الزائرين للحدائق أقل ومُتقاربة.

وفيما يتعلق بحديقة الفسطاط فقد اتجه عدد الزائرين للحديقة نحو الارتفاع فطبقا للجدول رقم (١٠) فقد ارتفع عدد الزائرين من ٤٦.٣ ألف فرد عام ١٩٩١ إلى أكثر من ٨٣١.٤ ألف فرد عام ١٩٩٥ أي زاد عددهم بما يقرب من ١٨ مرة عن عام ١٩٩١ ، واستمر عدد الزائرين للحديقة في التزايد كما هو واضح من الشكل رقم (١٠) حتى اقترب عددهم من المليون فرد عام ٢٠٠٠ ، ولكن تراجع عددهم قليلا عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ ، ومن المحتمل أن ذلك يرجع إلى أثر افتتاح حديقة الشمع (١ ، ٢) في نفس حي مصر القديمة عام ٢٠٠١ وجذبها لعدد من الزائرين، ويعد شهري فبراير وديسمبر عام ٢٠٠٢ أكثر شهرين في عدد الزائرين للحديقة حيث سجلا نصف عدد الزائرين خلال ذلك العام، وقد بلغت نسبتهم خلال هذين الشهرين ٢٣.٦% و ٢٧.٢% علي الترتيب، ويرجع ذلك إلى تزامن كل من عيد الأضحى عام ١٤٢٢هـ وعيد الفطر عام ١٤٢٣هـ خلال شهري فبراير وديسمبر عام ٢٠٠٢ علي الترتيب، ويأتي شهر مايو في المركز الثالث بنسبة ٧,٦% من إجمالي عدد الزائرين في عام ٢٠٠٢ حيث كان الاحتفال بعيد شم النسيم في ذلك الشهر.

أما بالنسبة للحدائق المتميزة بالقاهرة فقد سجلت أعداد قليلة من الزائرين حيث بلغ متوسط عددهم ما يزيد قليلا عن ٩٠ ألف فرد عام ٢٠٠١ ارتفع إلي حوالي ١٥٢ ألف فرد عام ٢٠٠٢<sup>(١)</sup>.

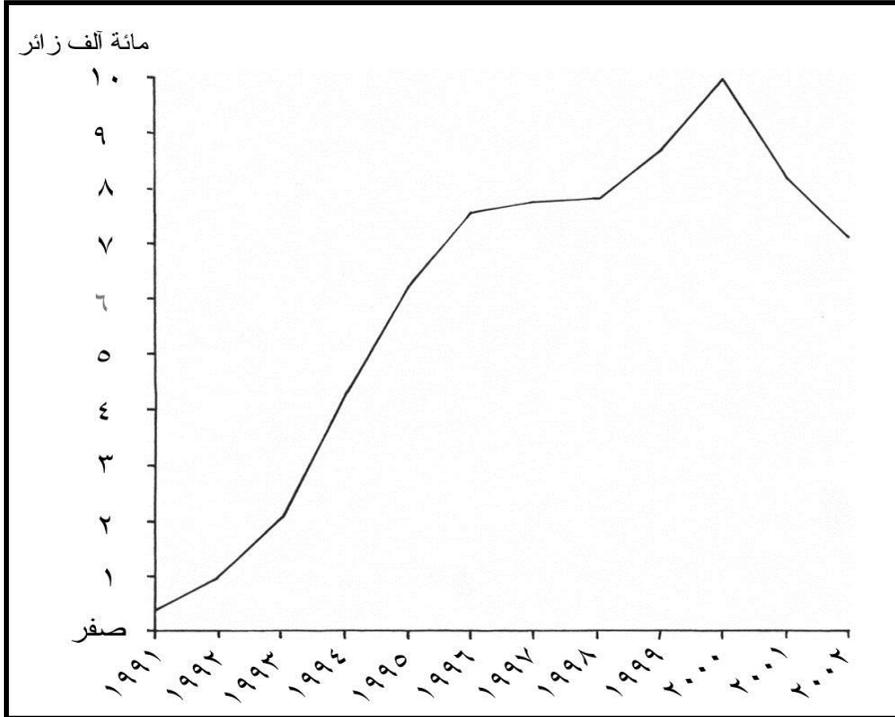
---

(١) الهيئة العامة للنظافة وتجميل القاهرة، متوسط عدد الزائرين للحدائق المتميزة بالقاهرة عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ ، بيانات غير منشورة، الإدارة المركزية للتجميل بالقاهرة، ٢٠٠٣.

جدول (١٠) : تطور مُتوسط عدد الزائرين إلى حديقة الفُسطاط  
خلال الفترة ١٩٩١ - ٢٠٠٢.

السنة	عدد الزائرين	نسبة الزيادة	السنة	عدد الزائرين	نسبة الزيادة
١٩٩١	٣٤٧١٣	-	١٩٩٧	٧٧٣٧٤١	٢.٣
١٩٩٢	٩٧٩٣٩	١٨٢.١	١٩٩٨	٧٧٩٠٠٦	٠.٧
١٩٩٣	٢٠٥٩٤٥	١١٠.٣	١٩٩٩	٨٦٥٧٠٦	١١.١
١٩٩٤	٤٣١١٠٠	١٠٩.٣	٢٠٠٠	٩٩٨٥٣٥	١٥.٣
١٩٩٥	٦٢٣٥٢٣	٤٤.٦	٢٠٠١	٨١٨٧٣٨	١٨.٠ -
١٩٩٦	٧٥٦٦٥٦	٢١.٤	٢٠٠٢	٧٠٨٨٧٢	١٣.٤ -

المصدر: مشروع حديقة الفُسطاط، مُتوسط عدد الزائرين للحديقة في الفترة ١٩٩١ - ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة، إدارة الحديقة، القاهرة، أغسطس، ٢٠٠٣، والنسب من حساب الباحث.



شكل (١٠) : تطور متوسط عدد الزائرين لحديقة الفسطاط خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢.

## ثانياً : الزائرين للحدائق في مدينة الجيزة :

طبقاً لبيانات الجدول رقم (١١) الذي يبين تطور متوسط أعداد الزائرين إلي حديقة الأورمان والحيوان بمدينة الجيزة يلاحظ ما يلي:

١- بلغ عدد الزائرين لحديقة الأورمان حوالي ٣٨٣.٥ ألف فرد عام ١٩٩٥ اتجه عددهم نحو الارتفاع كما هو واضح من الشكل رقم (١١) حتى صل عددهم إلي ما يقرب من نصف مليون فرد عام ١٩٩٨، لكن عددهم تعرض بعد ذلك لبعض التذبذب ما بين الانخفاض والارتفاع أعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ ثم عاد وارتفع عددهم إلي حوالي ٤٤٠.٣ الف فرد عام ٢٠٠٢.

٢- تعتبر حديقة الحيوان من أكثر الحدائق جذبا للأفراد حتى أنها تتفوق علي اجمالي الأفراد الذين زاروا الحدائق المتخصصة بالقاهرة بسبب أن الهدف الأساسي للزيارة هو مشاهدة الحيوانات والطيور بالإضافة إلي المسطحات الخضراء، وقد بلغ عدد الأفراد الذين زاروا الحديقة عام ١٩٩٥ حوالي ٣.٩ مليون فرد ارتفع عددهم إلي حوالي ٤.٤ مليون عام ١٩٩٦، ورغم الانخفاض الطفيف عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٩ فقد ارتفع عدد الزائرين إلي الحديقة حتى تجاوز عددهم ٤.٨ مليون فرد عام ٢٠٠٢ شكل رقم (١١)، ولعل تلك الزيادة ترجع إلي أن الزائرين إلي الحديقة لا يقتصرون على سكان مدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة بل يزورها كذلك الكثير من الأفراد من المحافظات المجاورة والقريبة مثل المنوفية والغربية والشرقية وبنى سويف وبقية أجزاء محافظات الجيزة والقليوبية.

٣- ترتفع نسبة الزائرين للحديقتين خلال العطلات والمناسبات ، طبقاً للملحق رقم (٧) الذي يبين عدد الزائرين إلي حديقتي الأورمان والحيوان خلال شهر عام ٢٠٠٠، فيعد شهر يناير خلال ذلك العام من أعلي الشهور في نسبة زائري الحديقتين، فقد بلغت نسبة الزائرين ١٦.٢% إلي حديقة الأورمان و ١٤.٢% إلي حديقة الحيوان ويرجع ذلك إلي تزامن عيد الفطر المبارك مع ذلك الشهر بالإضافة إلي رأس السنة الميلادية وعطلة نصف العام الدراسي.

٤- يأتي شهر مارس في المرتبة الثانية في عدد الزائرين إلي الحديقتين بعد شهر يناير ١٥% لحديقة الأورمان و ١٢.١% لحديقة الحيوان، ويرجع ذلك إلي تزامن عيد الأضحى مع شهر مارس، أما في شهر مايو-حيث كان الاحتفال بشم النسيم- فقد

بلغت نسبة الزائرين للحديقتين ١٠.٦% و ١١.٩% علي الترتيب، أما بقية شهور السنة فنتباين أعداد الزائرين إلي الحديقتين ، وعموما ترتفع في حديقة الحيوان في شهور فبراير ونوفمبر وأبريل حيث الرحلات المدرسية لها دور في ذلك ، أما في حديقة الأورمان فترتفع في شهري يوليو وأغسطس حيث العطلة الصيفية لطلاب المدارس والجامعات.

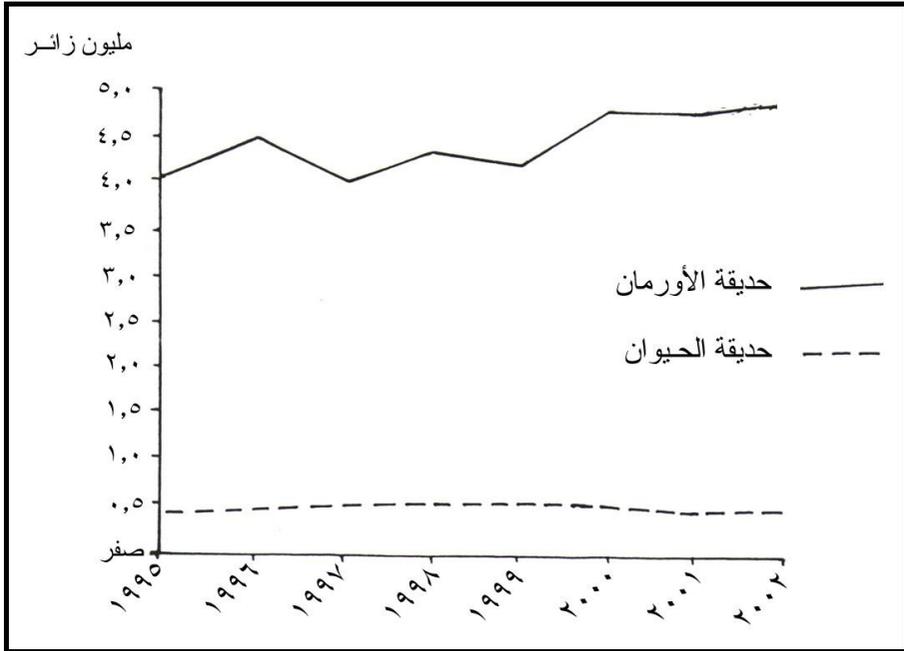
جدول (١١) : تطور مُتوسط عدد الزائرين إلى حديقتي الأورمان والحيوان بمدينة الجيزة ونسبة الزيادة خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠١.

السنة	الأورمان		الحيوان	
	العدد	نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة
١٩٩٥	٣٨٣٥٠٠	-----	٣٨٩٤٨٢٠	-----
١٩٩٦	٤٣١٦٠٠	١٢.٥٤	٤٤٤٣١٠٠	١٤.٠٨
١٩٩٧	٤٧٨٢٨٢	١٠.٨٢	٣٩٦٩١٥٠	١٠.٦٧
١٩٩٨	٤٩٨٧٢٠	٤.٢٧	٤٣٣١٤٧٠	٩.١٣
١٩٩٩	٤٨٣٨٧٠	٢.٩٨٠	٤١٨١٢٥٠	٣.٤٧٠
٢٠٠٠	٤٩٨٥٠٠	٣.٠٢	٤٧٦٠٣٧٠	١٣.٨٥
٢٠٠١	٤٣٣٥٠٢	١٣.٠٤٠	٤٧٨٩٢٣٠	٠.٦١
٢٠٠٢	٤٤٠٣٠٠	١.٥٧	٤٨١١٥١٠	٠.٤٧

المصدر:

- (١) وزارة الزراعة: تطور عدد الزائرين لحديقة الأورمان بين عامي ١٩٩٥-٢٠٠٢، بيانات غير منشورة، إدارة الشؤون المالية والإدارية بحديقة الأورمان، الجيزة، أبريل، ٢٠٠٣. والنسب من حساب الباحث.
- (٢) وزارة الزراعة: بيان عدد الزائرين لحديقة الحيوان فيما بين عامي ١٩٩٥ - ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة، الإدارة المركزية لحقائق الحيوان، الجيزة، مايو، ٢٠٠٣. والنسب من حساب الباحث.

وعموماً فبالإضافة الي الحدائق التي يزورها الكثير من الافراد من مدينتي القاهرة والجيزة، يتردد الكثير من السكان علي بعض المسطحات الخضراء بالشوارع خاصة الجزر الوسطي العريضة مثل المسطحات الخضراء بشوارع العروبة والخليفة المأمون ومكرم عبيد بالقاهرة ، وشوارع أحمد عرابي وجامعة الدول العربية وشوارع نهضة مصر والمسطحات الخضراء بجوار كوبري عباس بمدينة الجيزة، وبالإضافة إلي ما سبق يزور السكان حدائق بعض المتاحف مثل المتحف الزراعي بالدقي بمدينة الجيزة حيث بلغ عدد الذين زاروا المتحف الزراعي حوالي ٦٨.٧ ألف فرد عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup>، حيث يزورون المتحف بالإضافة الي قضاء بعض الوقت في حديقته.



شكل (١١) : تطور متوسط عدد الزائرين لحديقتي الأورمان والحيوان بمدينة الجيزة خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٢.

(١) وزارة الزراعة، عدد الأفراد الذين زاروا المتحف الزراعي عام ٢٠٠٠، بيانات غير منشورة ، الإدارة المركزية للإحصاءات والتفتيش، المتحف الزراعي بالدقي ، الجيزة، يوليو، ٢٠٠١.